بها ان يرزقه العثور على كنز في ارض خربه فان امكان
العفو عن الذنب مثل هذا الامكان وهو مثل من
يتوقع النهب من الظلمه في بلدة وترك ذخاير
امواله في صحن داره وقدر على دفنها او اخفايها فلم
يفعل وقال انا انتظر من فضل الله تعالى ان يسلط عقله
على الظالم الناهب حتى لا يتفرغ الى داري واذا انتهى
الى داري مات على باب الدار فان الموت ممكن والغفله
ممكنه وقد حكى في الاثر ان مثل ذلك وقع فانا انتظر
من فضل الله مثله فمنتظر هذا منتظر امر ممكن ولكنه
في غاية الحماقه واما الخامس وهو الشك فهذا اكثر
الاسباب التي تعرف صدقه الرسل وذلك يطول ولكن
يمكن ان يعالج بعلم قريب يليق بحد عقله فيقال له ما
قاله الانبياء المويدون بالمعجزات على صدقه هل
هو ممكن او تقول اعلم انه محال كما اعلم استحالة
كون شخص واحد في مكانين في حالة واحده فان
قال اعلم استحالته كذلك فهو احمق معتوه وكانه
لا وجود لمثل هذا في العقلاء وان قال انا شاك فيه
فيقال لو اخبرك شخص واحد مجهول عند تركك
طعامك في البيت لحظه انه ولغت فيه حيه والقت سمها

فيه

فيه وجوزت صدقه فهل تاكله ام تتركه وان كان
الذ الاطعمه فيقول اتركه لا محال لاني اقول ان كذب
فلا يفوتني الا هذا الطعام والصبر عنه فهو قريب
وان صدق فتفوتني الحياه والموت بالاضافه الى الم الصبر
عن الطعام واضاعته شديده فيقال يا سبحان
الله كيف تاخذ صدق الانبيا كلهم مع ما ظهر لهم من
المعجزات وصدق كافة العلماء والاوليا والحكما بل
جميع اصناف العقلا ولست اعني بهم جهال العوام
بل ذوي الالباب عن صدق رجل واحد مجهول
لعل له غرضا فيما يقول فليس في العقلا الا من صدق
باليوم الاخر واثبت ثوابا وعقابا وان اختلفوا في
كيفيته فان صدقوا فقد اشرفت على عذاب يبقى ابد
الاباد وان كذبوا فلا يفوتك الا بعض شهوات هذه
الدنيا الفانيه المكدره فلا يبقى له توقف ان كان عاقلا
مع هذا الفكر اذ لا نسبة لمدة العمر الى ابد الاباد بل لو
قدرنا الدنيا مملوه ذره وقدرنا طايرا يلتقط في كل
الف الف سنه حبه واحده منها لفنيت الذره ولم ينقص
ابد الاباد شيا فكيف يفتر راي العاقل في الصبر عن
الشهوات مية سنه مثلا لاجل سعادة تبقى ابد

Copyright © King Saud University